



□ منبر التوحيد و الجهاد ◀ منتدى الأسئلة ◀ التصنيف الموضوعي للأسئلة ◀ الجهاد وأحكامه ◀ ماهى الاسباب التى قد تخذل المجاهد وقت النفير؟

تغيير  
كلمة المرور

تسجيل  
الخروج

طباعة  
السؤال

Tweet 0

Share

Like 0

رقم السؤال:

185

ماهى الاسباب التى قد تخذل المجاهد وقت النفير؟

السلام عليكم

أنا أحد الشباب الذين من الله عليهم بهدايته بعد أن انغمر في الذنوب والمعاصي ثم ما زلت أرتقي حتى أدخل الله في قلبي حب الجهاد والمجاهدين وجعله هما لا ينقطع ، فمنذ سنين وقضية الجهاد في بالي ، لكن مع التقاعس بدأت الانتكاسه شيئاً فشيئاً بالرجوع رغماً عنى...وعلمت حينئذ أنه لا حل الا بالنفير الى جهاد ولن تكون الاستقامه الا بين المجاهدين .. وبعد عدة سنوات من البحث والدعاء والرجاء وفقني الله فالتقيت بأحد الإخوة ... وافق على مساعدتي للنفير إلى أرض العزة والكرامة ، وكنت اعلم ان السعاده والهناء والعزه والكرامه والاستقامه على شرعه لن تكون الا هناك ..... لكن أهلي رفضوا ذهابي ..... وهددوني بإخبار الشرطة والأمن ، فنزلت راعماً عند قولهم ولم أشأ أن أكون سبباً في دخول إخواني إلى السجن.

ومنذ تلك اللحظة وأنا أعيش في جحيم فقد اختفى الإخوة عني لسبب أمني بعد أن انفضح الأمر، وللأسف رجعت الى بعض الذنوب التى تلاشت عندما كنت اجهز نفسى واسعى للجهاد.

فهل هذا من الخذلان؟ م أنني لست أهلاً للجهاد؟ أفيدونا بارك الله فيكم ، وشكراً.

السائل: باحث عن الجهاد

**المحب: اللجنة الشرعية في المنبر**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فاعلم أخي وفقنا الله وإياك لكل خير، أن الذنوب والمعاصي هي من أعظم وأخطر الأسباب التي قد تخذل المجاهد وقت النفير ، بل وقد تكون من الأسباب في توليه الدبر عند التقاء الصفيين ، ولا شك كذلك في أن الذنوب هي من أسباب تأخر النصر، يقول الله جل وعلا : ( إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُنُوعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ).. الآية. قال ابن كثير: أي يبعض ذنوبهم السالفة.

مكتبة الشيخ  
المقدسي

منهاج السنة  
عقيدة أهل الجنة  
الفريضة  
الغائبة  
كتب وأبحاث  
مقالات  
قضايا فقهية  
التاريخ و  
السير  
حوارات  
أشبال التوحيد  
مطويات  
فرق ومذاهب  
مجموعات  
المجموعات  
الإعلامية  
بيانات المنبر

صوت التوحيد  
مترئيات  
خطب  
ومحاضرات  
حذاء المجاهد

عيون الكلم  
مختارات شرعية  
الجهاد والشهادة  
الأخلاق والرفائق  
الواقع المعاصر  
موضوعات  
متنوعة



واعلم هداانا الله وإياك أنه يتحتم على كل مسلم أن يجاهد نفسه على ترك الذنوب والمعاصي ، ويجاهدها كذلك على فعل الطاعات لتتم له الهداية إلى سبيل الله سبحانه وتعالى التي تتضمن الجهاد في سبيل الله كما جاء في قوله سبحانه وتعالى : ( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ) ، وفي قوله : ( فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ) ، فمن لا يقوى على مجاهدة الشيطان ودفع وساوسه ، وعلى مجاهدة نفسه على ترك الشهوات والابتعاد عن الشبهات ، فأتى له أن يقوى على جهاد أعداء الله من المنافقين والكافرين ، وما أجمل ما قاله العلامة ابن قيم الجوزية في ذلك حيث قال : ( ولما كان جهاد أعداء الله في الخارج فرعا على جهاد العبد نفسه في ذات الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (( المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه )) ، كان جهاد النفس مقدما على جهاد العدو في الخارج وأصلا له ، فإنه ما لم يجاهد نفسه أولاً لتفعل ما أمرت به ، وتترك ما نهيت عنه ، ويحاربها في الله ، لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج ، فكيف يمكنه جهاد عدوه والانتصاف منه ، وعدوه الذي بين جنبيه قاهر له ، متسلط عليه ، لم يجاهده ولم يحاربه في الله ، بل لا يمكنه الخروج إلى عدوه حتى يجاهد نفسه على الخروج .) أه ، زاد المعاد 3/ص5.

أو كما قال الشاعر :

من خان حي على الفلاح \*\*\* خان حي على الجهاد

وأنصح السائل الكريم بالرجوع إلى المصدر والإطلاع على بقية كلامه رحمه الله لما فيه من الدرر النفيسة في هذا الموضوع.

وأما قولك "لن تكون الاستقامة إلا بين المجاهدين" وقولك "وكنتم أعلم أن السعادة والهناء والعزة والكرامة والاستقامة على شرعه لن تكون إلا هناك" فنقول : لقد أصبت الحق بكلامك هذا من وجه وجانبته من وجه آخر ، فأما قولك أن العزة والكرامة لا تكون إلا بالجهاد فهو حق لا مرية فيه ، ويشهد له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم )) فالذل والصغار الذي تعيشه الأمة الإسلامية ليس من سبيل لرفعه ودفعه إلا بالرجوع إلى الدين والجهاد في سبيل الله.

وأما حصرك للاستقامة على شرع الله سبحانه وتعالى بساحات الجهاد وبين المجاهدين وحسب فهذا ما جانبته الحق فيه ولا ينبغي تبرير ضعفك ومعاصيك به ؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)....إلى قوله : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) ، فلاحظ أخي كيف أن الله تبارك وتعالى قد عد من دعا إليه وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين من زمرة الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا دون أن يكون ذلك مخصص بمكان أو زمان معين ، ويشهد لهذا ما جاء في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما قال له معاذ : يا رسول الله أوصني ، فقال صلى الله عليه وسلم : (( اتق الله حيثما كنت....)) الحديث ، فالحاصل أن الاستقامة على شرع الله لازمة للمسلم حيثما وأينما كان سرا وعلنا ، ظاهرا وباطنا ، ولا يحل لأحد أن يخصصه بمكان أو زمان.

هذا والله تعالى أعلم وأحكم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أجابته، عضو اللجنة الشرعية :

**الشيخ أبو النور الفلسطيني**

العودة إلى الأسئلة

tawhed.ws | alsunnah.info | almaqdese.net | abu-qatada.com | mtj.tw | tawhed.net

\* في حال عدم ظهور اسم كاتب موضوع " ما " بجوار عنوان موضوعه .. فإن ذلك إما لكاتب " ما " ، لا يعني بحال ؛ أن ذلك الكاتب يوافقنا في كل ما نقول ، ولا يعني ؛ أننا نوافق في كل ما يقول في كتاباته الأخرى ، والله الموفق لكل خير .